

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : نظرية الرواية
السداسي السادس
تخصص: دراسات نقدية
إعداد : أ.د محمد ملياني
العام الجامعي 2025/2024

المحاضرة السادسة : عناصر الرواية (3)

مفهوم الحككة :

الحككة هي الهيكل الأساسي الذي تقوم عليه الرواية أو القصة، وهي تسلسل الأحداث المرتبطة التي تتشكل منها القصة، بحيث تكون هذه الأحداث مترابطة وتؤدي إلى نتيجة أو هدف معين. تُعتبر الحككة العنصر المحوري الذي يخلق التوتر والإثارة، ويقود القارئ لفهم تطور الشخصيات والصراع داخل العمل الأدبي
مفهوم الحككة وأهميتها في الأدب:

1. أرسطو (في كتابه "فن الشعر):

"الحككة هي روح المأساة، وهي ما يميزها عن بقية الأشكال الأدبية، فهي التنظيم الفني للأحداث بشكل مترابط يجعل القصة قابلة للتصديق".

◦ يشير أرسطو إلى أن الحككة هي العنصر الأساسي الذي يجعل العمل الأدبي منظماً ومثيراً للاهتمام.

2. غوستاف فريتاغ (في "هرم فريتاغ" لتحليل الحككة):

"الحككة هي السلسلة الذهبية التي تربط الأحداث، من المقدمة إلى الذروة وحتى النهاية، بحيث تشكل كياناً متماسكاً".

○ يؤكد فريتاغ على أهمية الترابط بين مراحل الحبكة لتحقيق التأثير الفني
3. إي. إم. فورستر (في كتابه "أركان الرواية: ")

"الحبكة ليست مجرد تسلسل للأحداث، بل هي الروح التي تجعل تلك الأحداث مترابطة وملينة بالمعنى".

○ يرى فورستر أن الحبكة تتجاوز ترتيب الأحداث لتكون الحامل للأفكار والمشاعر في الرواية.

4. فرانك أوكونور:

"الحبكة ليست شيئاً يحدث في الرواية فقط، بل هي ما يجعل القارئ يتوقع المزيد من القصة".

○ يشير إلى أن الحبكة تعزز التشويق وتدفع القارئ للاستمرار.

5. كورت فونيغوت:

"الحبكة الجيدة هي تلك التي تجعل القارئ يتساءل 'وماذا سيحدث بعد ذلك؟'".

○ يؤكد فونيغوت على أهمية عنصر التشويق في الحبكة.

6. هنري جيمس:

"الحبكة هي الخط الرابط الذي يعطي الرواية شكلها، لكنه ليس سوى جزء من

الكل الذي يشمل الشخصيات والأفكار".

○ يشير إلى أن الحبكة تعمل جنباً إلى جنب مع العناصر الأخرى في الرواية

لتقديم تجربة متكاملة.

7. ماريو فارغاس يوسا:

"الحبكة ليست فقط ما يحدث، بل كيف يحدث، وكيف يتم تقديمه بطريقة تجعل

القارئ يعيش الأحداث".

○ يؤكد يوسا على دور الكاتب في تقديم الحبكة بأسلوب فني يثير التفاعل

العاطفي مع القصة.

8. ريموند كارفر:

"الحبكة ليست في الحوادث الكبيرة فقط، بل في التفاصيل الصغيرة التي تعطي

للحكاية حياتها".

○ يشير كارفر إلى أن قوة الحبكة قد تكمن في البساطة والواقعية.

خصائص الحكبة:

1. التسلسل المنطقي للأحداث:
يجب أن تكون الأحداث مترابطة بحيث تتبع كل خطوة بشكل منطقي الخطوة السابقة لها.
 2. وجود صراع مركزي:
الحبكة عادةً ما تكون مدفوعة بصراع أو مشكلة تحتاج إلى حل.
 3. تصاعد التوتر:
الحبكة تتضمن تصاعداً تدريجياً في التوتر أو التعقيد حتى تصل إلى الذروة.
 4. حل العقدة أو النهاية:
غالباً ما تختتم الحكبة بحل الصراع، سواء كان ذلك بشكل مغلق (نهائي) أو مفتوح (يترك للتأويل).
- مراحل الحكبة الأساسية:
1. البداية (المقدمة)
 - يتم تقديم الشخصيات الرئيسية، والمكان، والزمن، إضافة إلى التمهيد للأحداث.
 - تلمح إلى المشكلة أو الصراع الذي سيدفع الأحداث لاحقاً.
 2. تصاعد الأحداث:
 - تتطور الأحداث، ويزداد التوتر أو التعقيد في القصة.
 - يبدأ القارئ بالتعرف أكثر على الشخصيات والصراعات.
 3. الذروة (اللحظة الحاسمة)
 - اللحظة الأكثر إثارة أو توتراً في القصة.
 - تحدث المواجهة الكبرى بين الأطراف المتصارعة أو لحظة اتخاذ القرار الحاسم.
 4. الانحدار (حل العقدة)
 - تبدأ الأحداث في التراجع بعد الذروة.
 - تبدأ المشكلة بالتلاشي أو الحل.
 5. النهاية (الخاتمة)

- يتم فيها إغلاق الحبكة أو تركها مفتوحة للتأويل
- تكشف عن نتائج الأحداث وتأثيرها على الشخصيات.

أنواع الحبكات:

1. الحبكة الخطية:

- تسير الأحداث في تسلسل زمني واضح من البداية إلى النهاية.
- مثال: الروايات التقليدية مثل روايات نجيب محفوظ.

2. الحبكة غير الخطية:

- تنتقل الأحداث بين الماضي والمستقبل أو بين وجهات نظر متعددة
- مثال: روايات ما بعد الحداثة.

3. الحبكة المفتوحة:

- تترك النهاية غير محسومة، مما يسمح للقارئ بالتخيل أو التأويل
- مثال: "رجال في الشمس" لغسان كنفاني.

4. الحبكة المغلقة:

- تنتهي القصة بحل واضح للصراع.
- مثال: "الأرض" لعبد الرحمن الشرقاوي.

وظيفة الحبكة:

- جذب القارئ: من خلال إثارة الفضول والتشويق.
 - إظهار تطور الشخصيات: حيث تُبرز الحبكة كيف تتغير الشخصيات وتتعامل مع الأحداث.
 - توصيل الرسالة: تخدم الحبكة في التعبير عن الفكرة أو الموضوع الرئيسي للعمل
- الحبكة هي العمود الفقري لأي عمل أدبي، فهي تنظم الأحداث بطريقة متسلسلة ومتراصة تثير اهتمام القارئ وتدفعه للاستمرار. الكاتب الناجح هو الذي يستطيع بناء حبكة مشوقة تجمع بين التماسك والابتكار.